

رسائل من البريد

المختوم

يوسف علي يوسف

الكتاب: رسائل من البريد المفقود
المؤلف: يوسف علي يوسف
التصنيف: نصوص وخواطر
التدقيق اللغوي: كادر دار إنخيدوانا
تصميم الغلاف: كادر دار إنخيدوانا
تنسيق داخلي: كادر دار إنخيدوانا
الطبعة الأولى: 2021
قسم النشر الإلكتروني



دار إنخيدوانا للطباعة والنشر والتوزيع
الموقع: العراق _ بابل _ الحلة
الهاتف: 009647718899591
البريد الإلكتروني
enheduanna1997@gmail.com

© جميع حقوق النشر محفوظة للناشر ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه أو نقله بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع دون إذن خطي من أصحاب الحقوق.

All rights reserved for the publisher, and no person, institution or entity has the right to reissue or transfer this book, or part of it, or transfer it in any form or means of information transmission, whether electronic or mechanical, including copying, registration or storage and take back, without the written permission of the rights holders

رسائل من البريد المفقود

بداية

السطور القادمة كُتبت بأوقات متباعدة وظروف مختلفة، لا أخفي وجودي بين السطور فبضع منها كُتبت لي لأشفي شيء في قلبي. أنوي الوصول إلى القلوب وأرى تلك الثقوب التي باتت لا تُحتمل لكن الكلمات دواء، دواء جراحنا وآهاتنا وثلج لحرارة قلوبنا الملتهبة...

عزيزتي وعزيزي ...

يحزني أن تجد نفسك في السطور الحزينة، بحجم ما يفرحني أن تجد نفسك في سطور الغزل والحب، لكن تأكد كل عُسر سيتيسر وستسير رحلة الحياة مروراً بالكثير من المحطات فمحطة الحب تأخذ منا جزء ومحطة الفراق كذلك واللقاء والفرح والحزن والكثير، لكن دعنا نتمسك قليلاً بما يفرح ويشفي قلوبنا ونستغني بقوة عن كل ما يدمي الفؤاد.

عزيزتي وعزيزي...

عندما تغوص في سطور هذا الكتاب لا تحزن، وإذا تمكنت أستغني عن قراءة النصوص الحزينة وأكتفي بالغزل، دعني أشعر بإبتسامتك وتأكد أن تلك الإبتسامة البسيطة التي حملتها شفئك على مريض غالية جداً عند الكثيرين فلا تبخل بها عمن حولك وتذكر أن الكلمات علاج الروح فعالج روحك بكلماتي.

لكّ مني حب تجده بين السطور ...

يوسف علي يوسف

الإهداء

إلى كل من يبحث عن الحقيقة في هذا الكم الهائل من الكذب

إلى من يحتسون الشوق كل ليلة

إلى المقهورين ومن أشبعهم الظلم عويل

إلى الواقع البائس

إلى كل من يرى أن الحب حر لا يرتبط بالمعتقدات والمذاهب والأعراق والتقاليد والتاريخ

والجغرافية ...

وصية

أخبروها عن عذاب الهوى
وقصوها عليها لحظات الأسى
بلغوها حلبي المبدد
لتدري ما فعل الفراق
عساها أن ترتد عن هجرها
وأن تنظر لذاك المتعثر
بلغوها أن الفراق يقتلني
وقربها حتى بالأحلام بعيد
عساها أن تبكي مواجعي
بلغوها أني يبستُ
عساها أن تحن وتعود
أخبروها من ذا حبيبها
علها تتذكر تلك القصص
بلغوها بذكري وتلك الأيام
بلغوها عندما تعود ستدمع
لا تعود حماي أدري عنادها
فالرحيل عن الحى قدرى
نادرة هي كياقوتة

كيف القي مثلها كيف؟

يا تلك الليالي أقنعوها

وأعيدوا عليها ذكري

قولوا لها مكدّر

يقتله الليل ويواريه الصباح

أنتِ يا حلمٍ لم أناله

وأقصصة مساء مبعثر

رسالة إلى نفسي

عزيزتي نفسي المتعبة
ألا تكفي عن هذه المهزلة
في كل يوم معضلة
عزيزتي نفسي المزعجة
أما أن لك بالأذى تشعرين
وعن المتاعب تنصرفين
عزيزتي نفسي المتفانية
هل لك الانصراف
عن كل أمرٍ جاف
عزيزتي نفسي المتباهية
أتعبت قواي الزاهية
وأرهقت روعي المتعالية
كفي عن شؤون متعبات
وأعيني فتى طمس بالنائبات
تعلق بقشة أمنيات
أمامه الحلم مات
عزيزتي نفسي المتعبّة

المرسل

صاحب الجسد

رسالة إلى مجتمع

نحيب

هذا مجتمع يعشق النحيب

عاش على النحيب

غريب

ترى فيه كل غريب

يميل إلى الغريب

عجيب

بكل شيء عجيب

في كربه

في سُره عجيب

لا يستجيب

لكل جيدة لا يستجيب

وللسيئة يستجيب

عندليب

للزائفات عندليب

ومع الصادقات يخيب

المرسل

حائر

رسالة من عجوز

من هذا الذي يطرق بابي

الفرح؟!

من أين أتى؟

ومنذ متى؟

وكيف؟

أنا أرض هجرتها الأقدام

عجوز منتظر أرهقته الأيام

لا شأن للفرح بحالي

عجوزٌ لا يبالي

متى يشاء الرب ويموت

لينجو...

المرسل

عجوز

رسالة عن الخيال

الخيال هو ذاك المنفذ الوحيد،
المهرب الوحيد الذي أخدع فيه نفسي
نافذة من الخيال تكفي أن أمد عنقي
لأرى ما لم أنه
لأرى الأمنيات
الفسحة الوحيدة التي تجمعني بأحلامي
وأعود مسرعًا إلى مقصلة الحياة
ليترنح جسدي بحبلها من جديد.
المرسل
جسد يتنفس

رسالة إلى فتاة

أيتها الرقيقة نحن الرجال نعشق النساء

نقدسهن

نسمعهن ما لا يقال في الأغنيات

وما لم يلقه الشعراء

نصنع من خصلاتهن وترًا لقيثاراتنا

تطير أرواحنا بذكرهن

هذا فقط عند البدايات

وبعدها...

نتهرب

نتقلب

نتغير

نتعوذ

هذا كل ما في الأمر.

المرسل

رجل شرقي

رسالة إلى خائن

تحية معطرة بالسُمر.
أيها الجماد،
أبعثُ لك تحيتي هذه
على أمل حين تصل لا تجد لك أثر
أو تجد منك بقايا للتشفي
عليها تجدك ذُقت حياة السقمِ
عل جارئك تروي لها بضعَ آهاتك
أو تشاهد حاملي نعشك خاويةً أكتافهم
عليها تقع بيد حافر قبرك
عل أحدهم يروي لها ساعاتك الأخيرة
عليها تضحك شامته

المرسل

من مات الأمس

رسالة إلى حي

رسالتي تحمل لك سلامي
من حي ذاق موت أكبر من موتك،
يا أيها الحي في القلوب
والميت على الورق،

لا تعلم ماذا جرى
دعني أقص عليك
وخذ عهد مني أني أمين:

صورتنا من بعدك جلية
يراها أي عابر علينا،
نحن من بعدك يا حي القلوب متنا
ونثروا الورود على قبورنا
وسقوها الماء
وتلو عليها الآيات
وورثوا ما تملك من دنائير
إلا نحن إلى اليوم نتنفس
وهذا فرق كبير

"هناك فرق كبير بين أن تموت وأنت حي في القلوب، عن أن تحيا وميت في كل مكان"

المرسل

إنسان على قيد الموت

رسالة إلى حبيبتي

أهجري كل مرار

وتذوقيني

أهجري كل دفيء

واحضنيني

أهجري كل تعقيد

وافهميني

أهربي نحوي

أو اتركيني

أو رتلي للفراق آياته

وملميني

وأقتلي ليال الظمأ

وأرويني

وأسقي جسدي العطش بك.

المرسل

منتظر

رسالة إلي

النسيان يساعدك على نسيان سبعون ضحكة وموقف ساخر،
إلا أنه قد يعجز على أن ينسيك ألمٌ واحد، فالذاكرة تخون، والنسيان أيضًا يفعل

المرسل

صاحب النسيان الخائن

رسالة إلى هاربة

تلك الأغنية التي أهديتك إياها يومها،

كنت لا أملك ما يهدى لك سواها.

تلك الأغنية أعز ما يكرهه قلبي

تلك الأغنية يا أيها الهاربة

تعتزم على بكائي كل ليلة

ولا تبالي مثلك تمامًا

تعزف روحها في كل مرة

وتشق حنجرتها الحزينة

من أجل دموعي

وعلى الأسلوب ذاته

ولا تقف إلا أن تبللت

وتهرب عند النحيب

تلك الأغنية أيها المغادرة

مثلك تمامًا

المرسل

صاحب الأغنية

رسالة إلى الرئيس

يا سيد المترفين،
سيدهم، وبلا تحية:
أولئك الذين ينامون بلا مأوى
أولئك الذين ينامون بلا مأوى يمكنك شرائهم
فهم رخيصين جدًا
ليسوا بلا مبدأ بل بلا مأكّل
سيبتاعوك أنفسهم فداء بطونهم
تيقن يا سيد المترفين
تستطيع شرائهم بصحن رز
أو بطعام خدمك
أو بما يتبقى من مائدة حاشيتك
قطيع كما تراهم أنت
وجياع كما رأتهم سقوف منازلهم قبل أن يسقطها المطر
أولئك يا... فخامتك أرقام
أشترى قبل أن يموتوا جوعًا.

المرسل

مُعدم

رسالة إلى ظالم

ما كان في قومٍ بمصيبة
الا كان لنا في النصيب مثلها
وما في موت تشفي
فكل آدم لتلك الطريق ورودها
إلا أنت فاليوم زائرها
تَشْفَى كل مظلوم ومسمعها
لم تحسب لهذا اليوم حينها
ظلمت كل صغير وكبير حينها
تلك مشيئة الرب مباركُ
عليك وعلى من بطريقك سارها

المرسل

يخاف بوح أسمه

رسالة إلى حر

عزيزي الذي لا يحتويك أسم،
يموت العبد الميتة نفسها التي يميتهما الحر
ولو كان هنا فرق كبير في عدد أيام كل منهما
لكن النهاية المحتومة هي موت كلاهما
وربما يموت العبد بهدوء
ويحمل نعشه على أكتاف مغطاة ببدلات من الحرير
بينما الحر يموت بعد عذاب طويل
لا ترى له نعش يحمل
أو نعش يحمله حفاة
الا أن هناك فرق كبير، كبير جدًا
بين الذي يموت عبدًا
والذي يموت حرًا

المرسل

شاهد عيان

رسالة إلى عاشق

كل معركة تخوضها مع الذاكرة،
تأكد أن النتيجة ستكون معروفة عند بداية المعركة
إن كل معركة تخوضها مع ذاكرتك ستكون أنت المهزوم فيها مهما حاولت إقناع ذاتك بالنصر
ستجلك الذاكرة القاسية جلدًا يضيع عليك حاضرك
كل معركة معها أتركها
كل معركة مع الذاكرة أهرب منها
لا تحاول الإستمرار بها.

المرسل

من هزمته الذاكرة

رسالة إلى النساء

على المرأة أن تعي معنى: "أنها نصف المجتمع وهي التي تلد وتربي النصف الآخر"

هذا الوصف لوحده يكفي أن تكون قوية وصلبة كالحديد، وعلى غرار هذه المسؤولية عليها أن تتصرف، وتتحمل حجم هذه العبء الرباني وتحافظ على عدم إظهار ضعفها قدر الإمكان.

المرسل

أحد الرجال

رسالة إلى مُعدم

تعال لنتفق
لملم نعليك المقطعين
وذاك القميص المرقع
وفتاة الخبز
وتلك الليال التي أضاع الجوع نجومها
والأحلام البائسة
وابتسامتك المبطنّة بالبكاء
وبعض من ابيات شعري
وقافيتي
وحروفٍ باتت عتيقة
وسأقص عليك قصة عن الطعام
عل الكذب يشبعك
علك ترى النجوم.

المرسل

شاعر

رسالة إلى كاتب

دائمًا ما يخذش صورة البلد الناصعة هم الساسة،
ومن يخرق هذه القاعدة ويحاول إعادة نصاعة تلك الصورة هو الكاتب الجدير...

المرسل

البلد

رسالة إلى العالم

لا يغركم السلام الذي تروه في وجوه العاشقين

ولا الأمان الذي يتقمصون

فهناك حروب خلف الكواليس

حروب شعواء

نيران وبكاء

سهر ليلٍ

ودموع

أحلام مبتزة

وضحكات مؤقتة

كلها حروب

ستظهر خسائرها

رداء أبيض

يرتديه الرأس

المرسل

وجه عاشق

رسالة إلى خائبة

أطرق الباب

تلك الخاوية

أطرقها علما تقف

أو بيدك تعتدل

أو ليقل التعب

باب بؤسي... " بيتي "

جدران غرفتي... " حجرتي "

وسادتي الناعمة... " المبللة "

وأنا ...

جميعنا نأمن الماء

آلم الفراق لا إلا

إلا عذاب

إلا موت...

موت للأحياء

قمهر للعلياء

حطب لنار الشعواء

ثم...

يلمها موت
فأطرق الباب.

المرسل
صاحب البيت المهجور

لها

أخبري تلك العيون إني

زائرها الليلة

أصلي في محرابها

أركع باكيًا

أهمس لأذنك

أطلب كُلكِ

والوذ هارِبًا

هارِبًا لحضنك

هذه الليلة

أخبري خصرك

أني مهاجرًا

مهاجرًا حجرتي

هارِبًا بعيدًا

نحو خصرك

هذه الليلة

أخبري شعركِ

هناك لاجئٌ

لاجئٌ عابِرٌ

كل الحدود

قاصدٌ سحرهُ

ضائعٌ وسطهُ

هذه الليلة

أخبري ليلك

هناك طفلٌ

يكره الظلام

يعدو ظلام شعرك

ما كنا قربك

إلى الأبد

هذه الليلة

أخبري عطرك

ذاك الزي

ليفوح روحًا

تنعش قلبي

يملاً صدري

هذه الليلة

أخبري روحك

هنالك موتٌ

يجوب الفضاء

يصيب الفراق

يقتل المسافة

هذه الليلة

سأمكثُ قريبك

هذه الليلة

المرسل

لاجئ

ركن الهوى ~~والأسمى~~

من لا يمسك الكأس خربج

هناك في زاوية المرقص
أنت وكأسك ولا أحد
لا أحد يدري بنيتك
ولا أنت تدري بحالك
ثملٌ لا تعرف ما العمل
وتبقى هكذا إلى المساء
تبقى ثملاً لأنك حبيب
وأي أرضٍ تألف حبيب
ويحين السهر ويفرغ الكأس
وتركلك الجدران بلا رحمة
وتبقى الذكرى تلاعب الخمر
وتبقى بلا ديار الحبيب
وتداري وحدتك في عويل
وتزيد العويل بلا أنيس
وتحمل نفسك بعيد
عن كأسك والجراند
وتتقلب بين الأرصفة
تحيا في حيك غريب
ويرحل ذهنك عن الهوى

و القلب يسير برضى النصيب

ثم تعود وحيداً إلى حجرتك
تغازل المساء ويغازلك
وتتعمد العزلة من جديد
وترمي كل اللقاءات والأحاديث والرحلات
وتحمل الأوراق مجدداً
لتقص على الآخرين ملامح الحبيبة.

لو كان هناك ألف شيء
فهو لك
كفي عن ذاك الترنج
الترنج بين جدران الشكوك
اطفئي شمس غيرتك
التي قتلت زهر الربيع في وجنتيك.

لو إبتسمت

إبتسمي

ليحل الصباح

لو كان ألف صبحًا

من غيركِ ظلام

كفي عن ذاك الترنح يا حبيبتي

لو كنتُ رملاً على ساحلٍ

لما غطيت غير قدميك

أخنقي تلك الغيرة القاتلة

وأحبيني كما يليق بنا حبًا

ولو كان هناك ألف حبًا

فهو لكِ

مهماً لعينيهما

سأخترع جنة
وأطلق عليها أسمك
عَلَيَّ أنتهي بك في النهاية
سأعبد حتى يقع وقوفي
ويدُّك جيبني
وأصوم دهرًا
حتى يرفع وجهي رأيته الصفراء
وأزكي حتى على الأغنياء
وأبر حتى جاري السكير
واهجر كل معصية
وأسكن بيوت المساكين
عَلَيَّ أنتهي بك في النهاية

ليل

سأخترع ليلاً

يشبه شعرك

داكنًا جدًا

مثل خصلك

فيه دفئك

أخلد إليه

بعد فراقك

ولا أريد الصباح.

قارورة الظلم

ظالمة أنتِ

جميلة رقيقة

حضنك فاحش الدفء

عجيبة

ظالمة أنتِ

عنيفة الإحساس

شعرك ليل عيد داكن

عنيدة

ظالمة أنتِ

ساحرة النظرات

ابتسامتك سحر معقد

رهيبة

ظالمة أنتِ

قاتلة الإبتسامة

خصرك نهر رشيق

لذيذة

فيا ليت تلك العيون لو ترمقني

ترمقني لمحة

وتردني تراباً

وتصبي ظالمتي

وجه الإشتياق

تعالى لنقتل الإشتياق
إنه أكثر مما تعني حروفه
إحتراق ربما تفي فأشتياق صغيرة
تعالى...
وأهدمي بيتك كي لا تعودى
وأقتلى ساعى البريد كي لا نعتمد الرسائل ونقتل سبيل الوصول
أقتلى سائق القطار بعد المغادرة
ومعا نحرق محطة القطار
نصل ونقطع الطريق
نمحي كل شيء يعتمده العاشقون فى الغياب
نرمي الإشتياق يقبع على ركبتيه .. وتقتليه
لا شيء نتركه مما سبق
نقتل المسافات وليطلق علينا مجرمون أو أي شيء آخر
فقط تعالى لنقف بوجه الإحتراق...

بريد منتظر

يا صاحب الكف هائجًا
أفرحني بنبأ فإني مكدرًا
قل لي عنها سلامًا معطرًا
أو حتى ذمُّ أو كلامٌ مبيتراً
أهتف يا طارقي أنك رسول
وهي عن حالي ميؤوس سؤال
أهتف واخلع الباب لا تنتظر
ودع ليل التلوي يندثر
قل "هي تهواك"
وقلها خفت لرؤياك
عجل وقلها كقصيدة
تلك حورية الفؤاد فريدة
أطلق عنان لسانك مهلهلاً
بذكر أسمها البهي مهلهلاً
فمالي بغير الحلم موعداً
فلا هائجاً أو طارقاً أو رُسلاً

ليل العاشقين

تارة يفقد القلم دويه
وأسمك هارب
وتارة يفقد الليل لونه
وعبقك غائب
يعود لنا الصبح مكرها
أيا وجهك ذابل
ويطرد الظهر عصره
ولحنك ساكن
يجن الغروب على الذاكرة
وهمسك حافر
في الأذهان حافر
لا في خناجر
فلك أنت الأربع والعشرون
وأنت الأوراق والقلم
وما لي إلا ما يتخلل من سكرات الفجر

وربئة الشعر

أنت مرأة تشبهين القافية

منتظمة وعميقة

تلوين الأبيات

وترقصين على أسي العاشقين

وتترجمين الهوى

وتصفعين الشوق

وتتمتمين بجزلك الحزن

وتتهكين الخيانة

وتخرجين عن الأوراق

لتسكني الجراح

تلك الجراح التي تلتأم بك

وتشتعل بك

أنت يا مجرمة

نتغنى بك نحن المحروقون.

هاوية الحب

ثم تأخذنا أقدامنا نحو الهاوية

هاوية العشق

ندور فيها

نُوعِد ونُوعِد

ونسهر ونتعب

ونتذوق السقم

ونرتشف الصبر كالسكرى

ويغويننا،

ونتعدى حدود الواقع

ونعشق

ونمسى بحزن

ونصبح بمثله

ونستمر

إلى أن يصفعنا الواقع.

بقايا محاولات

أقطن بالقرب من دارها

مجبراً،

لأسمع شيء عنها،

عن ضحكاتها المتعالية
وأنتصت إلى همسها مع جديدها
وأحاول التجاهل
وأترك أثرها وأرحل
بل وأهرب
وأظهار النسيان،
مرحبًا بالحياة
وتبًا لهم ولذاك الهوى
وأبصق بوجه الحب
وأضحك حتى الصراخ
الهو وأشرب الخمر
وأمكث بمفردي
وتعود الصور
ويعود النحيب
ويحيا الإشتياق.

أسير الموى

أنا أسير في عيونها

وعقلي جُن بحسنها

تراني...

ما تراني متزناً

فصاحبكم وقع بجنونها

تظن؟...

لا تظن صبراً دونها

الهث خلف شجونها

فدفعها...

يااه يا دفعها

لا مثيل لدفعها

موقد جمر دفعها

مترنجاً...

ثملاً مترنجاً بثغرها

لا عطر سوى عطرها

يا ليلها...

يسبق ألف نهار ليلها

نسيم ومغنى وربيع صبحها

لا تنجني...

يا صاحب الفنجان لا تنجني

فأنا مسحورٌ بجزلها

تبكييني...

تبكييني ألفًا فأفرح مبتهجًا

ما بكاء إلا لشوقها

فيأتي المساء...

وتأتي حبيبتي...

ويعود الشجن والمغنى

وأنت يا معلمتي يا ملهمتي يا صديقتي تهريين

إلى مخدعك، أذري

ونداري الحزن حتى كبر

ونجني دموعٌ وصبر

وينجلي ليلها الخفيف

وترقص لتأذن للصبح

فتشرق حبيبتي...

رسالة الكلمات

أكتبي ما تيسر لك من وصفٍ

وحدثيني عند العاشقين

ما أنا تارك حبك يومًا

أو متخلفًا عن طريق المتعبِ

أطلقني عنان فوق المجنون

لا فضبه الله ولا كذب

مالي أرك متردة

خائفة

متمتمة

هلم الناس تدري بحبٍ

يصدعُ الجيران والحي

وأهتفي بذاك السمر الذي

قتلته عندك الامسِ

وأخبري أهل الهوى ومن عرفوا

أني قاتلُ فيك كل السمرِ

ولا تترددي من هاجبي

عذبٌ تريه أو تتلعثم

سأريك ما لم يراه عاشقٍ يومًا

غزليّ وحبّ وليل حمريّ
وحضن يدوم وبكاء
ولمسات كفين هوجاء
وأضحكي ليريّ الفرحون
وينهر بلون شفّتين خاملتين
وأنيّ أحبّك وما يدري
أيّ عاشقٍ بلونيّ وحيّ
وأهمسيّ بأذن الفؤاد بأسمك
وراقصيه وأبتليه وداعبيه
وأعتليّ صعءاء الغنى
وما غنيّ الحبيب إلاّ حبيب
فأنتِ أرضي وموطني
وباقى الناس أغراب

بيت نكرته القصيدة

من أنت؟

لا تتصني جهلاً

أنا بوصلتك يوماً ما

أنا الإتجاهات الأربع

أنا حلمٌ ضاع

أنا شاعر ذائع الصيت

غدرته القافية

أنا قائد سار في المقدمة

خانتته الجحافل

وما أنا أرك باكية

ثم تُركت

بلا مأوى

بلا ملامح

بلا أقلام

وأنت الآن تتصنعين الضياع.

آية الحسن

وأني أراك أجمعهم
إن قل الناس وأن كثروا
وأنت الشعر والنثر
ما نظم الشعراء وما نثروا
طولها زمبق حماها الله
وفيها معنى الحسن منحسراً
في ثغرها معنى يشبع ليلى
وبعد ذاك الثغر، الليل يندثر
مالي وتقوى الناس
إن أمنوا وأن كفروا
وأنت معجزة وأن ولي
زمان الإعجاز ومن نزلوا
أمنت بالله رباً وبعينيك
دلالة الإعجاز والكرم

كانت لا تسمعني غزلاً،
تحسباً إلى الشريك المستقبلي

الجب للأغنياء،
أما ابن الفقير له شرف المحاولة
وقوافل الدموع.

لا تنتظر هنا
لا أمل من عودتهم،
و المقبرة عند ذلك الطرف.

أود أن يرى الفقراء حبيبي،
فالنظر إليها ينسي.
وماذا ينسيهم؟
الجوع، فعيونها تشبع.

يا ترى لماذا عندما ينادون بأسمك التفت؟
وأسي أحسبه لشخصٍ غريب؟!

أنتِ اللقطة التي التقطها الله للجنة،
عندما إبتسمت.

عزيزة،
كالشطر الأخير من قصيدة،
سُجن ظلمًا كاتبها.

النظرات الأخيرة إليها
كأني أنظر إلى حبل المشنقة،
كان فراقها سميك،
حز رقبتني.

هي لا تشبه البشر،
بل الأشياء،
كالقمر، السماء أو النسمات.

بات غيابك يلهم قلبي ليجرم
ليلبس الورق السواد
ويلطخ كل شيء من حوله بذكرك
ويرمي عباراته على المارة
ويقتلني والدفاتر
ثم نكرر الفكرة في الأيام المتبقية

ماذا نحتاج برأيك
الصبر
ومتى ينتهي؟
أيام وتموت وينتهي

هل أخبرها عما أريد؟

- وماذا تريد؟

- أريدها

- مستمادي

أنا حبيسها

حبيس من؟

هي

نم طويلاً حتى تنسى

منذ اليوم هجرنا النوم.

كيف أخبرك أن جارتى القبيحة تغازلني؟

كيف لي أن أخبرك أنها تحاول أغوائي؟

وتظنني رجلاً مستعصم

وتفعل الكثير

وتسمعني تلك الكلمات

إلا أنا على العهد الذي نكثت فيه.

قالت: أهبّ لنجدتك يوم تريد.

فصدقت

وأردفت: أفديك بأمي وأبي.

فصدقت

فأكملت: وبروحي.

فصدقت

فأحتجت،

فهربت.

الكلمات ضحية

يتلاعب بنا العشق

ونحن نتلاعب بالكلمات

- وماذا إن غزاك الحُزن؟

- أسمع نغمًا

- أيهم؟

- أنت.

يا صاح ماذا لو قُتلت المسافة بين المتحابين؟

سنتهي.

من الشوق؟

من المسافة فقط، إما الشوق ينتهي بعد موتي.

قال المصور إبتسموا

إبتسمنا

وبقيت كذلك

ثم تركني ورحل

ربما أعتبر وجودي لا يعني شيء

حينما بقيت وحيداً.

أنتِ لا تشعرين ماذا يعني أن تتناسى

لا تعرفين ماذا تعني المحاولة

محاولة إقناع نفسك أن كل شيء يمر

محاولة أن تنسى نفسك من الداخل،

كل شيء يقتل

الأحشاء تتمزق

تحترق

والمحاولة مستمرة

إلى أن تُقتل وأنت تحاول.

عندما خلق الله الريم

وضعك ثم بدأ

تلك الوجوه التي لا تحمل عينيك لا تعتبر وجوه

تلك الأيدي التي لا تملك أناملك ليست بأيدي

تلك الاحضان باردة التي لا يملؤها دفئك

تلك النظرات

الهمسات

اللحظات

وحتى الآهات التي لا تملك منك شئ باردة

إلا أنتِ دفي

أريد احتضانك للحظة

لدقيقة

لساعة واحدة وأكتفي

لعشر

ليوم

لعمر

لدهر سأكتفي

عندما أبكي

لملحيتاتي بحضنك لأكتفي

عندما يدق الموت أجراسه

أدفنني بحضنك لأكتفي

عندما أذهب هناك بعيداً

أعيدني لحضنك

لا أكتفي ولو أكتفي

وأن أكتفيت أريد البقاء.

موعد لا يأتي

لأصبرنَ على الفراقِ كأنها
غائبةُ الأمسِ بودٍ وموعِدِ
وَشعلنَ شموعَ الشوقِ كأنني
مُلاقبها الغدِ بمفحلٍ متورِدِ
وأجبرنَ القلبَ خلافها قائلاً
عائدةُ الفجرِ إقناعِ بتودِدِ
أفيضي عليّ بنظرة ترهقني
وشدي على ذاك القلب المتبدي
أو أسعفيني بنغمِ زفيركِ
يتراقص عليه الفؤاد ويُسعدِ
ولا تقطعي وتُقطعي
وصالِ العشق المتجددِ
فعينيكِ إمزؤ ملحدِ
شقي عنيدٌ متشددِ
وأنا مرّاً غني الفقرِ
نحيلٌ رضيٌّ متعبدِ

وماذا لو أتت

تحايلي

أقتربي وتحايلي

تلاعبي بساقيك

أقتليني وأركضي

نحوي وأختبي

بحضني وأعبثي

بفكري وقفي

على جرحي وأرقصي

بطولك وتمايلي

بخصرك وأقتلي

صبري وأغوي

أيماني واهربي

قريباً وأرجعي

وأقفزي بحضني

كطفلةً وأبكي

شوقاً على كتفي

وأضحكي فجأةً

وجنيني وأقلقيني

وأحضنيني وأهجريني

قبلي وأنهريني

ثمة أيامًا لا تعود

ثمة أشياء لا تعود

ثمة حالات لا تعود

فعلميني

على حضنك وقبليني

بحرارة المسجون

وأشهقيني

كل هذا أو أتركيني...

ثم تمايلي

وأقتربي وتمايلي

وتسللي لجوفي

وأسكني

الى أن يحين الأبد.

حبیب لا یبالی

یصفعنی حبکم صفة

وها أنا لا أهم ولا أذر

ولا تكل روجی

ولا یردعنی سهر

أهوی بجنون کأنی

مترنج بلیل خمر

تغبنی خطواتی خلفهم

أتبعهم دون أثر

یوم أحببتکم کأنی

مذنبٌ بات فی سقر

وأنتم قلوبکم کالحجر

قلوب شدیدة کالزبر

زائر الليل

أخبري تلك العيون

إني زائرها الليلة

أصلي في محرابها

أركع باكيًا

أهمس لأذنك

أطلب كُلكِ

والوذ هارِبًا

هارِبًا لحضنك

هذه الليلة

أخبري خصرك

أني مهاجرًا

مهاجرًا حجرتي

هارِبًا بعيدًا

نحو خصرك

هذه الليلة

أخبري شعركِ

هناك لاجئٌ

لاجئٌ عابِرٌ

كل الحدود

قاصدٌ سحره

ضائعٌ وسطه

هذه الليلة

أخبري ليلى

هناك طفلٌ

يكره الظلام

يعدو ظلام شعرك

ماكنًا قربك

إلى الأبد

هذه الليلة

أخبري عطرك

ذاك الزكي

ليفوح روحًا

تنعش قلبي

يملاً صدري

هذه الليلة

أخبري روحك

هنالك موتٌ

يجوب الفضاء

يصيب الفراق

يقتل المسافة

هذه الليلة

سأمكثُ قريبك

هذه الليلة

لو كان هناك ألف حب

فلكِ،

كفي عن ذاك الترنج،

الترنج بين جدران الشكوك

اطفئي شمس غيرتكِ

التي قتلت زهر الربيع في وجنتيكِ

إبتسي

ليحل الصباح

لو كان ألف صبحًا

من غيركِ ظلام

كفي عن ذاك الترنج يا حبيبتي

لو كنتُ رملاً على ساحلٍ

لما غطيت غير قدميكِ

أخنقي تلك الغيرة القاتلة

وأحبيني كما يليق بنا حبًا

ولو كان هناك ألف حبًا

فهو لكِ.

سأخترع جنّة
وأطلق عليها أسمك
عَلَيَّ أنتهي بكِ في النهاية
سأعبد حتى يقع وقوفي
ويدُكَّ جبيني
وأصوم دهرًا
حتى يرفع وجهي رايته الصفراء
وأزكي حتى على الأغنياء
وأبر حتى جاري السكير
واهجر كل معصيةٍ
وأسكن بيوت المساكين
عَلَيَّ أنتهي بكِ في النهاية
سأخترع ليلاً
يشبه شعرك
داكنًا جدًّا
مثل خصلك
فيه دفتك
أخلد إليه
بعد رحيلك
ولا أريد صباح

لا أعرف أين تلوزين هرباً مني

إلا لا الأيام تنسيني

ولا المسافات

فأما سكنى القلب

فأنت القلب والسكنى

وأما أغنيات الحب

فأنتِ الحب والمغنى

وأما منافي الروح

فأنتِ الروح والمنفى

وأما أنا،

فهو فأنتِ

كانت حبيبتي أنانية،
لم تتركُ للجمال شيء يواجهه به الأشياء.

الحب اخترعه صاحب الحانة،
عندما قلَّ بيع الخمر

- تعالي نخلق اختلاف،
- وكيف ذا؟
- أنا أعطيك ثقة، وأنتِ لا تخونين.

هي كتاب منتظم السطور،
وأنا الخطأ المطبعي الوحيد فيه.

ما الحب؟
الحب: هو محاولة أو مخاطرة، أما أن تكمل حياتك حيًا، أو تكملها ميتًا.

قالت: من أنا في عقلك؟
أجبتها: عُرف في عقل رجعي،
ورثه من مجلس أبيه.

فالهوى كالموت طباعه
لا يعرف من ملك
ومن بلا خبرٍ بيته

- من سرق تلك الملامح الرشيقه؟
- سرقها من لا يعرف شيء عنها.
- وأنت؟
- أعرف بكل خط من بصمات جلدها.

سنلتقي ...
وتتعاب النظرات
ونبكي،
والذي يبوح
تقتله الكلمات

أمنية شاعر

يا لبتك تقرأين شعري
لدوّنت فيك أجمل قافية
وأغزل من عينيك طرب
يشفي قلوبنا الباكية
وأعزف على خصلاتك عزف
يطفئ حزن القرون الجافية
إما أنت غائبة فيكبر سني
وأفرعي في زهو العمر خاوية
أبا حي الحبيبة أعلموا
تلك الرقيقة سقتني هاوية

أشتقتُ لنفسي

أشتقتُ لرؤية وجهي

ربما شحِب

ربما اعتلت ملامحه التعب

أرجعي أريد أن أراني

- عليك أن تلتفت يمينًا يسارًا

- لماذا؟

- للحذر

- ممن؟

- من أكثر الناس قربًا إليك

منذ يومين تناولت بيتين من قصيدتي

فأشبعاني

منذ يومين تركتني حبيبتني لأني فقير

وقالت: الكلمات لا تُشبع

وأنا صدقتها

أنا شخص يكره المحاولات
إلا أنتِ المحاولة المكررة ألف مرة
ثم أبدأ العد من جديد.

قالت: إلى هنا وينتهي المشوار
لن أزعجك برسائلي بعد الآن،
منذ ذلك الوقت وهي تتحدث.

أيها الفتاة
قد ظلمتكِ مرارًا
آخرها عندما تخيلتكِ حمامة داري
أنتِ تفوقين الحمام جمالًا.

مرحبًا عزيزتي ...
بعد كل هذه القطيعة القاحلة
وفراقك
لقد إزداد القلب حبًا،
القلب أكثر الأوفياء خداعًا

فالليل لا يبالي أن بكى العاشقين شوقاً
وأن تضور الفقراء جوعاً
أو سرق السياسي طمعاً
الليل لا يبالي
كأن الليل حبيبي

أبحث عنك بزوايا روجي
في وجوه الأطفال
في السماء
أبحث عنك في كل مكان أطمئن إليه
وأجدك لكنك لم تكوني أنتِ
التقيك وجهًا لوجه
ولن أراك
ألمسك وأتحسس وجنتيك
ولن أشعر بذلك
يا ملاك ما سبيل عاشقي
لا يرى للناس وجه غير وجهك

كانت بائعة الخمر لا تبيع خمراً لنثمل

كانت ترينا صورك فقط.

أحمل مجهري وأهروول وراء ظلمة الآخرين،

أبكي، وأفرح، وأفكر، وأصاب بالهلع، أغادر وسادتي الغارقة بالدموع، أتواعد مع الحبيبة،
وأفارقها، وأجالس المجانين، وأحاور العلماء، أتجسد روح امرأة، وأقاتل بشجاعة في الميدان...

هذا لكي أكون جزء من كاتب.

أحبك أنتِ

بوحى سرّاً

يقتل شوقاً

قولي حرفاً

يسرق قلباً

قولي شيئاً

يُبهِج وجهاً

يحلم فرحاً

عنك كلمة

قولي نغمًا

يلمس قلباً

ينهي حزنًا

يمحي ألمًا

فوحى حبًّا

يملاً كونًا

حقيقي حلمًا

رجل حاملًا

يخرج من شفّتيك الحلمًا

قولي همسًا

همسًا ذهبًا

يصوغ من كلماتك ذهبًا

أنتِ حلمًا أشوريًا

يملاً التاريخ علمًا

وأحبك أنتِ

أنا خاطرةٌ تقتلهم حقيقةً

قيلَ عنها مُفسدةٌ

تغوي الرجالِ

وتجرفُ النساءِ

فحُرمتَ.

كيف لي أن أخرج قلبي بيدي؟

وأحاول إقناعه،

نعم إقناعه

إقناعه إنهم رحلوا بعيدًا عنا

وأصبحنا جزء من ماضيهم

كيف لي ذلك؟

كلانا أنا ووطني لا نملك وطن
أحدنا ينتمي إلى الآخر بالأرواح فقط.

ارقصي ...

ارقصي حتى وإن كان رقصك على جراحي

أضحكي ...

اضحكي حتى وإن كان ضحكك على ألمي

افرحي ...

زيدي فرحًا حتى وإن كنت في سقم

ولا تبكي ...

وإن كنتِ جالسة فوق نعشي

أو تلاشي ذكري

أو محي أسمي

تمايلي في الهواء كالسنابل ارقصي...

أين نميل؟

نميل إلى من يحن علينا

إلى الذي يللمنا

ويجمع شتاتنا

نميل إليه...

نميل إلى ذاك الذي يفضل سقوطه

بدل دموعنا
إلى الذي يعيد ما ضاع منا
إلى من يعطينا
نميل إلى ...
من نحب.
والحب الأول ...
لا دخل له بكل ما يحدث

سنتقي...
وستبكي عينيك اللواتي أضاعوني
وسيلعنك قلبك
وستتعانق أرواحنا
وجسدي ينافر جسديك
وسنكره بعضنا كثيرًا
وسيحاول العشق في قلبي
ويراوغني
ويخدعني
ويحاول
وينحب

ويرجو

وسأقتله إن عاد...

أبحث عني في أرجائك

أتوه فيك باحثًا

أتلمس جدرانك عليّ أجدني

فأراني متصدًا في أحد أزقة قلبك

ملتحم، لا يمكنني النهوض

أو المغادرة

أود الرحيل

أود الهرب

إلا إني متمسك جدًّا بك

ليس أنا، ذاك القلب اللعين

قلبي الذي ينجر لمطرقتك

أذاني

أنهكني وأنهاني

ولا يمهلني الكلام

ولا ينعمني السلام

منك شيء أذى مقبول

منك حتى لو بلاء

فأضيعني من جديد
وأعود لضياعي...

لو رأك عالمًا
لاكتشف فيك قانونًا
يفوق قوانين الجاذبية
فأنت سبقتِ جاذبية الأرض
لا يسقط عليك التفاح
بل يسقط عليك البشر
أنا الذي سقط
فيك
وعليك
أسرع من التفاح
"لو رأك الجمال بعيني أستسلم"

سبيل الحب
أحبك يومًا
لو أردت عشرًا

أو يرضيك شهرًا
لو أحببت عامًا
كما تريدن ساهواك
سأحبك عقدًا
أو ربما قرنًا
لو وددت دهرًا
بل هو عمرًا
ذاك وعدًا

أخبروا ذاك الشارع بأنها هجرت
وأني لاستحي أن أسير عليه بمفردي
أعرف ذاك الشارع كثيرًا
لكن أخاف ان أتوه فيه.

أغنيات من أجلنا
يومًا ما...
ستكون أغنيات العشق كلها تعيننا
وكل الزهور تتفتح لتلاقينا
يومًا ما...

سيكون الإشتياق عن قرب

وستحرقنا نار الحب أكثر

يوماً ما...

ستمطل دموعنا

لكن ...

سنمسح دموعنا بأيدينا

وندع الوسادة تستريح.

لو أحببتِ مقاتل

يكتب حروف الشوق من دخان

ويعزف لها من أزيز الرصاص أجمل ألحان

يتغنى بأسمها مع دوي المدافع

ويذرف الدمع لها حين أيقن أن وقت الرحيل قد حان

وكيف حان؟

حين غطت رصاصهم المكان

وما كان؟

كان الدمع نهران

ومتى كان؟

كان يا ما كان لا يحصل كهذا إلا في هذا الزمان

وعاشت بعده يتيمة!

"تلك هي الحبيبة"

لا يغركم السلام في وجوه العاشقين

ولا الأمان الذي يتظاهرون فيه

فهناك حروب خلف الكواليس

حروب شعواء

نيران وبكاء

سهر ليلٍ

ودموع

أحلام أمل

ضحكات مؤقتة

كلها حروب

ستظهر خسائرها

على رداء أبيض

يعتلي الرأس

أهدني قبلة
أعطني شفتيك لافترس
أسرعي ...
أركضي
أتجهي نحوي
دعي حضنك يصطدم بأحضانني
سمعت هناك موتٌ آت
عله يصيبني ولن أفعالها
دعيني أحقق شيء
أي شيء كان
أستحق فيه دخولي إلى النار

كنصيحة أبدية
أبقى مع من يشعرك بالراحة
لا مع من تحب.

فأنا لو خيرت بين بقاء روحي وطلوعها
وكان الطلوع مريح
لاخترت الطلوع

عندما أقلعتُ العاهرات
وأبتعدتُ قليلاً عن إرتكاب المعاصي
ظننتُ بنفسِي قد تبت
إلا إني فقط تقدم بي العمر
ولا أقوى على الارتكاب

" ذم نفس وأن كنت لم أرى عاهرة "

إذا خدعتني بعد ثقة
ذلك لا يعني إنك فطن وأنا جاهل
لكن إذ وثقت بك مرة أخرى
كان يعني إنك فطن وأنا جاهل
"وهذه هي الحقيقة"

أبتسامةٌ واحدةٌ منك تكفي لزرع الحياة في حيننا الذي مزقته المدافع
و يزهر الأقحوان في الصيف
وينير الشارع المظلم
فما بالكِ بحضن

بعد رحيلك لا شيء يدعو إلى الراحة
كل شيء يشعرني بالألم
بيتنا و تلك الأريكة التي تحبين
حائط الجيران والشجيرات
حتى الفراش يأمني والوسادة
واليوم قررت ثيابي الإنضمام إلى البقية.

أين المفقود؟

لا أعرف أين تلوزين هرباً مني

إلا لا الأيام تنسبني

ولا المسافات

فأما سكنى القلب

فأنت القلب والسكنى

وأما أغنيات الحب

فأنتِ الحب والمغنى

وأما منافي الروح

فأنتِ الروح والمنفى

وأما أنا

فأنتِ.

من صاحب الذئب؟

كلأ يرى في الحق جانبه
ولا ننوي عودة الود مراكبه
رمىنا أسباباً للعائد ذله
ونسينا ثياب الشوق وعطره
تصافحنا يومها كأننا عارفاً
بصاحبه للمرة الأولى عارفاً
وتخبط أطراف حديثنا جفا
حديثاً على ركبتيه الحب جثا
صاح اللوم فينا مصاباً بعجبا
تجرد كآبن سيد الناس حفا
وأن ما عاد ذاك الحب ركابه
بلا شكوى من الشوق عذابه
وأن كان للفؤاد عوداً لادراجه
دق رب العشق بالصوامع أجراسه
وخطب نبي الهوى بالناس خاطباً
أن حياة بلا عاشقين سقرًا

لنكذب كذبة

لماذا لا تعودني؟

كطير تائه

أصابه الضياع

ويمكث تحت معطفي

لماذا لا تعودني؟

وتدعي الجهل

وكأني غريب

ونعيد الحب كله

لماذا لا تعودني؟

وتمثلين البرد

وتختبئين بحضني

ونداري المسافة

لماذا لا تعودني؟

ونعيد الجنون

وأيام الحنين

ونخنق العقل

لماذا لا تعودني؟

إلى منزلي

قبل الصباح

ونسى الهجر

ونعاند المساء

ونرقص حيث نشاء

ونرتكب المعاصي

ما نحن إلا بشر

مللنا السهر

لماذا لا تعودي

قبل أن يجف عودي

ويضمحل السمر

لماذا لا تعودي؟

لننظم قصيدة

عنوانها أنتِ

ولحظات الفجر

لماذا لا تعودي؟

لتهرب بعيداً

خلف الستائر

ولا نترك أثر

وما هي أمانى

ما هي أحلام

لا إلحاد لا إشراك

ولا كفر

إلا لماذا لا تعودني؟

بعد أربعون عام

بحث عن بديلة،

منذ أربعين عام بدأت البحث عن بديلة

عن حضن يأويني غير حضنك

سأعثر على عشرات غيرك

بل الألف وأكثر

بدأت من الشوارع

إلى الحانات ثم المراقص

مررت بالزوارق والجزر

أكملت هناك باتجاه نساء الجبل

رحلت إلى القصور باحثًا

إلى المكتبات إلى المسارح

وصلت إلى الأميرات والملكات

التقيت سلطانات وحتى حوارى

وها أنا أبحث عن بديلة.

ما حانغ الصوى

ما كنت مارًا بالهوى
لو لا فرط جمال حبيبي
كنكمة البُن عبقها مثيرة، لذا فأنا لا أحتضنها أو أقبلها أنا أرتشفها أستمتع بمذاقها.
حبيبي شديدة الغرابة، لا تشبه النساء كل شيء فيها يشبه المساء،
رقية، هادئة، تصيبي النعاس.
لولاها لما عرفت الهوى

ليت كل صباح يبدأ
برشفة منك
ونظرة إلى كوب القهوة
وعليه أثر شفتيك
و القليل من عينيك
وصوتك عوضًا عن البلابل

حرية

أنا هنا

حيث آخر من يعرف الحرية

سنموت معاً،

ستقتلنا الرصاصه نفسها

لعل دمائنا تنجب أجيال

لا تعرف الرصاص

ينثرون الورد في الأفراح

يكتفون بالبكاء على الأموات

يعشقون، يلتقون

يعيشون قصص الحب،

ستنجب دمائنا جيل

فأجيالنا قُتلت بعد الولادة

كيرقات لم تعانق السماء مرة،

أنا هنا...

يبقى القطيع أعمى
والراعي بألف عين
يسوقهم أين ما اتجهت أرياحه
يهش عليهم بعضى مغطية بشيء ما من ميولهم
كما يهش للبالغ العطشة إلى ترعة ماء

كل فقيهٌ بلا مال يصبح أبلها
وكم من أبلهٍ بمالٍ أصبح فقيهٌ

إن كان من الأمور الحقيقية التي يجب أن تحدث مع الإنسان هو أن يخفي مشاعره تجاه من
يحب، فأنا لا أفضل الحياة الحقيقية وأميل إلى الوهم والخيال لأطلق عنان قلبي بلا كبحٍ
لجماحه...

هذه أصول الحقيقة.

أنت التي لا يليق بك مفردة "العاقلة"

أبقي مشاغبة

متمردة

متعبة

مطربة اللسان

خارج قوائين البساطة

أبقي هكذا "مجنونة"

يتحايل النسيم ليصيب خصرك لمرّة

ويعود خائبًا كل مرة

فخصرك عاصفة

حكاية عن رغيّف الخبز تشبّعه

وذا المائدة بطول مسير ليل يستعير

فرق بين من مات خاويّةً أحشائه

عن من مات خاوي الضمير...

وإن كنا لا نلتقي
فأنا نلتقي كل ليلة
فالحلم تكفل في ذلك
فبعد رحيلك
بتُ غريبًا في بلدتي يا عزيزتي
والكلمات باتت تقتلها الحناجر

تؤلمني تلك اللحظات التي
كنا فيها معًا
أنا سجين ذلك الزمن اللعين
لا أستطيع الفرار
أنا أقف عند المنتصف
أقتل كل شيء في داخلي
وَأغدو كشجرة صفصاف
عفى عليها الدهر
وباتت هيكل...
نحن هنا حيث متنا.

ثمالة الحبيب

هناك في زاوية المرقص
أنت وكأسك ولا أحد
لا أحد يدري بنيتك
ولا أنت تدري بحالك
ثمل لا تعرف ما العمل
وتبقى هكذا إلى المساء
تبقى ثملا لأنك حبيب
وأى أرض تألف الحبيب
ويحين السهر ويفرغ الكأس
وتركلك الجدران بلا رحمة
وتبقى الذكرى تلاعب الخمر
وتبقى بلا ديار الحبيب
وتداري وحدتك في عويل
وتزيد العويل بلا أنيس
وتحمل نفسك بعيد
عن كأسك والجرائد
وتتقلب بين الأرصفة
تحيا في حيك غريب

ويهرب ذهنك عن الهوى
والقلب يسير برضى النصيب

عصفورة..

لكن غير شأن العصافير
تحط على قلبي لا على الشجر

لا تقلق سنموت قريباً، ونحيا تحت التراب حياة

العتذر ... عن كل سطر فيه ألم